سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا العدد: ١٠٢٣ الثلاثاء ٢٠١٥/١٢/٢٢

عصابات الأسد تقصف حي الهلك بحلب وغوطتي دمشق بالقذائف والبراميل المتفجرة

استشهد سبعة مدنيين وجرح آخرون جراء قصف عصابات الأسد بصواريخ متفجرة لحي الهلك في مدينة حلب، بينما حاولت فرق الدفاع المدني العمل على إنقاذ العالقين تحت الأنقاض.

واستهدف طيران الأسد غوطتي دمشق بأكثر من ستين غارة جوية وألقى عشرات البراميل المتفجرة على داريا، وتحدثت تقارير عن إلقاء ٤١ برميلا متفجرا على الأقل من مروحيات الأسد على مناطق في مدينة داريا ومحطيها، وسط تجدد الاشتباكات في المنطقة الواصلة بين مدينتي داريا ومعضمية الشام.

كما قصفت عصابات الأسد أماكن في مزارع عالية وأماكن أخرى في أطراف مدينة دوما بالغوطة الشرقية، ونفذت طائرات حربية نحو ٢٥ غارة استهدفت أماكن الاشتباك وأماكن أخرى بمنطقة المرج، مما أدى إلى مقتل ثلاثة أشخاص على الأقل وإصابة آخرين بجراح.

كما قصفت طائرات حربية مناطق في بلدة حوش الضواهرة بالغوطة الشرقية، وسقط صاروخان يعتقد أنهما من نوع أرض أرض أطلقتهما عصابات الأسد على أماكن في مدينة معضمية الشام.

وفي العاصمة دمشق، ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن شخصا قتل وأصيب عشرة آخرون في قصف صاروخي استهدف حي مساكن برزة.

في حين أدت الغارات الروسية على أحياء خان شيخون بريف إدلب الجنوبي إلى سقوط عدد من الشهداء حيث استهدف محيط مدرسة للتعليم الأساسي في خان شيخون، وبث ناشطون تسجيلا مصورا يظهر الدمار الكبير الذي لحق بالمنازل والممتلكات العامة ببلدة الرامي نتيجة الغارات الروسية، كما شنت الطائرات الروسية عددا من الغارات على قرى وبلدات أخرى في ريف إدلب، حيث قتل أربعة مدنيين وجرح آخرون.

وشن طيران الغزو الروسي أربع غارات متتالية بالصواريخ الفراغية على الأحياء السكنية وسط مدينة الحولة في ريف حمص الشمالي، فيما ألقى طيران نظام الأسد المروحي عدة براميل متفجرة على بلدة تيرمعلة، ما أسفر عن وقوع إصابات في صفوف المدنيين.

وفي الأثناء، قصفت عصابات الأسد بقذائف الهاون والدبابات مدن وقرى تلبيسة والحولة وأم شرشوح وتير معلة شمالي حمص، في حين ردت كتائب الثوار باستهداف نقاط تمركز عصابات الأسد في محيط الحولة بقذائف الهاون والصواريخ، محققين إصابات مباشرة.

أما في الريف الشرقي، فقد شن الطيران الروسي حوالي ٢٠ غارة بالصواريخ الفراغية على مدينة تدمر وبلدتي القريتين ومهين، ما أوقع جرحى من المدنيين.

وشن طيران الغزو الروسي غارات على مدينة مورك وقرية اللطامنة شمالي حماة، وعلى قريتي عقيربات والهداج الخاضعتين لسيطرة تنظيم الدولة في الريف الشرقي، ما تسبب بسقوط جرحى من المدنيين.

كما ألقى طيران الأسد المروحي ألغاما بحرية وبراميل متفجرة على مدينة قلعة المضيق وقرية المركبات في ريف حماة، ما أدى إلى إصابة ٣ أطفال أحدهم بحالة خطيرة، في حين تعرّضت بلدة كفرنبوذة شمالي حماة إلى قصف

صاروخي مصدره عصابات الأسد المتمركزة في معسكر بريديج.

هذا فيما تواصلت موجة نزوح أهالي قرية الكركات ومدينة قلعة المضيق في ريف حماة الغربي بسبب كثافة غارات الطيران الحربي الروسي على المنطقتين.

كما استهدفت عصابات الأسد مدن وبلدات نوى والحارة وزمرين وكفر ناسج وأم العوسج والطيحة والشيخ مسكين وسملين وإنخل واليادودة وعتمان والغارية الغربية واللجاة في ريف درعا بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ والبراميل المتفجرة، ما أوقع إصابات في صفوف المدنيين.

وعلى صعيد آخر، أكدت مصادر في المعارضة أن اتفاقا أبرم أمس الاثنين بين عصابات الأسد والثوار في وادي بردى يقضي بفك الحصار المفروض على المنطقة منذ خمسة أشهر مقابل القبول بإدخال الورشات الخاصة بإصلاح محطات ضخ مياه وادي بردى التي تغذي دمشق بالمياه.

وقامت عصابات الأسد وفقا للاتفاق بفتح طريق بسيمة أشرفية الوادي، والسماح بإدخال المواد الغذائية والطبية للمنطقة من خلاله مع عودة الحياة الطبيعية على هذا الطريق، بالإضافة لإطلاق مجموعة من معتقلي وادي بردى من السجون.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الاثنين استطاعت توثيق ٦٦ شهيداً بينهم أحد عشر طفلاً وست سيدات، وأضافت اللجان أن أربعة وثلاثين شهيداً قضوا في حلب، بالإضافة إلى ثلاثة عشر شهيداً في دمشق، وأحد عشر شهيداً في إدلب، وثلاثة شهداء في حمص، وشهيدين في حماة، وشهيدين في درعا، شهيد في اللاذقية.

الأمم المتحدة تأسف لاستمرار استخدام الأسد للأسلحة العشوائية

أعرب الأمين العام للأمم المتحدة "بان كي مون" عن أسفه من استمرار ورود تقارير تفيد باستخدام الأسد للأسلحة العشوائية رغم تعهده بالامتناع عن ذلك، مجددا الدعوة إلى إحالة الوضع في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية.

جاء ذلك في التقرير الذي عرضته مساعدة الأمين العام للشؤون الإنسانية "يونغ وا كانغ" في جلسة مجلس الأمن الدولي، التي عقدت بشأن سوريا، بمقر المنظمة الدولية اليوم بتوقيت نيويورك.

وقال كي مون "يؤسفني أنه رغم إعلان الحكومة السورية، في بيانها المؤرخ ٩ نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، أنها ستمتنع عن استخدام الأسلحة العشوائية، فقد استمر ورود تقارير عن وقوع مثل تلك الحوادث"، مضيفا "أتوقع أن تفي دمشق بالتزاماتها وأن تُترجمها إلى أفعال حازمة دون إبطاء".

وأضاف أن "مئات المدنيين قتلوا، وتم تشريد الآلاف في سوريا خلال الشهر الجاري"، مشيرا أن "الاستهداف المتعمد للمدنيين يشكل جريمة حرب، ويجب محاسبة المسؤولين عنه"، وكرر الدعوة إلى "إحالة الوضع في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية".

وشدد الأمين العام للمنظمة الدولية على أنه "ليس من حل عسكري للأزمة في سوريا، ومن شأن الحل السياسي وحده، الذي يجمع بين الأطراف من أجل معالجة الأسباب الكامنة وراء هذا النزاع الوحشي، أن يجلب الأمل ويحقق السلام والاستقرار الدائمين".

ومن جهته، قال أنطونيو غوتيريس، المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، إن "ما يقرب من مليون لاجئ وصلوا شواطئ أوروبا هذا العام، نصفهم من السوريين".

وحذرغوتيريس، في إفادته لأعضاء مجلس الأمن، من أن سوريا "تواجه هجرة أدمغة"، وقال إن "المفوضية أجرت استبيانا على المهاجرين السوريين تبين منه، أن أكثر من ٨٦% منهم، كانوا قد التحقوا بالجامعات، ولنا أن نتخيل العواقب الكارثية نتيجة لتلك الهجرات على مستقبل مرحلة ما بعد انتهاء الصراع في سوريا".

ودعا إلى ضرورة التوصل إلى "اتفاق جديد بين المجتمع الدولي، لاسيما أوروبا على وجه الخصوص، وجيران سوريا (تركيا والعراق والأردن ولبنان) للتعامل مع مشكلة تدفق اللاجئين السوريين".

وعبر المسؤول الأممي عن مساندته "بكل قوة لفكرة إطلاق برنامج شامل وضخم لتوطين اللاجئين، وجميع أشكال القبول الأخرى في الدول الأوروبية.. إننا نريد أن نضع نهاية للمآسي التي نراها في بحر إيجة".

الأمم المتحدة تتهم من يرفضون استقبال اللاجئين السوريين بالتحالف مع الإرهابيين

قال رئيس مفوضية اللاجئين بالأمم المتحدة يوم أمس الاثنين إن الذين يرفضون اللاجئين السوريين هم "أفضل حلفاء" لمتشددي تنظيم الدولة الإسلامية والمتطرفين الاخرين منتقدا إقتراح دونالد ترامب الذي يسعى للفوز بترشيح الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة الأمريكية لحظر دخول المسلمين الأجانب الى الولايات المتحدة.

وفر أكثر من ٤.٣ مليون سوري من حرب أهلية مستمرة منذ ما يقرب من خمسة أعوام. وأبلغ انطونيو جوتيريس مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين مجلس الأمن التابع للمنظمة الدولية إنه لا يمكن أن يلقى عليهم باللوم في الإرهاب الذي يخاطرون بحياتهم للفرار منه.

وقال جوتيريس في هجوم لاذع على ترامب وبعض حكام الولايات الأمريكية وزعماء اوروبيين "أولئك الذين يرفضون اللاجئين السوريين وخصوصا إذا كانوا مسلمين هم أفضل حلفاء للدعاية والتجنيد للجماعات المتطرفة."

وكانت المرشحة الديمقراطية المحتملة هيلاري كلينتون قالت يوم السبت إن تنظيم الدولة الإسلامية يستغل خطاب ترامب لتجنيد مقاتلين للجهاد المتشدد. ورفض ترامب زعمها واتهمها بأنها "كاذبة".

وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية المسؤولية عن الهجمات القاتلة التي وقعت في باريس في ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر، وقال أيضا إن رجلا وزوجته اطلقا النار بشكل عشوائي في هجوم في جنوب ولاية كاليفورنيا في الثاني من ديسمبر كانون الأول من أتباع التنظيم.

وأثارت الهجمات تحذيرات من سياسيين في أوروبا وأمريكا الشمالية من أن بلدانهم قد تواجه مخاطر كبيرة باستقبال لاجئين بدون إجراءات صارمة لتحديد ما إذا كان بينهم متطرفون خطيرون.

وقال عدد من حكام الولايات الأمريكية إنهم سيغلقون الباب أمام اللاجئين السوريين فيما دعا ترامب ،الذي يتصدر في الوقت الحالي الطامحين للفوز بترشيح الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة التي ستجرى في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦، إلى فرض حظر على دخول المسلمين الأجانب إلى الولايات المتحدة.

وقال جوتيريس "لا يجب أن ننسى أنه، رغم الحديث الذي نسمعه هذه الأيام، فإن اللاجئين هم أول ضحايا لهذا الإرهاب وليسوا مصدره.. لا يمكن أن نلقي عليهم باللوم في التهديد الذي يخاطرون بحياتهم للفرار منه".

وتابع قائلا "نعم بالطبع هناك إحتمال لأن يحاول إرهابيون التسلل من خلال تحركات اللاجئين. ولكن هذا الاحتمال قائم بالنسبة لجميع التجمعات، والتشدد الذي ينمو في الداخل هو التهديد الأكبر إلى حد بعيد كما بينت جميع الحوادث التي وقعت في الآونة الأخيرة".

وقال إن مسحا أجرته الأمم المتحدة شمل ١٢٠٠ سوري فروا إلى أوروبا وجد أن ٨٦ بالمئة منهم حصلوا على تعليم ثانوي ونصفهم تقريبا التحق بالجامعة.

وقال جوتيريس الذي سيتنحى عن منصبه في نهاية العام "سوريا تعاني نزيفا حادا للعقول.. يمكن فقط تخيل العواقب الكارثية لمثل هذا النزوح على مستقبل إعمار سوريا بعد انتهاء الحرب".

الهيئة العليا للتفاوض يتهم القرار الأممي بمنح الروس شرعية القتل والإبادة

أعلن رياض نعسان آغا، عضو الهيئة العليا للمفاوضات، التي انتخبها مؤتمر الرياض للمعارضة السورية، في حوار مع موقع "إيلاف"، أن المعارضة السورية لن تقبل أن يُفرض عليها عضو في الوفد التفاوضي الذي من المفترض أن يفاوض وفد النظام، والذي أنهت الهيئة تحديد أسمائه، وأضاف: "لكننا مقبلون على النقاش مع السيد ستيفان ديمستورا الموفد الأممي، وبعض الأشخاص الذين كان يجري الحديث بشكل غير رسمي عن الرغبة في حضورهم إلى مؤتمر الرياض".

وقال الدكتور رياض نعسان آغا، عضو الهيئة العليا للمفاوضات، أنه لا يريد أن يبدأ الحديث عن سلبيات قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ و"هي كثيرة جداً". وأضاف "لا أريد أن نبدأ عملنا مع المجموعة الدولية بشكل يوتر العلاقة بين الهيئة العليا للمفاوضات وبين رعاة الحل السياسي"، موضحًا "لأن في المجموعة الدولية دولاً صديقة ندرك أنها تريد حلاً عادلاً".

ورأى أنه "تبدو الإيجابية الكبرى هي إعلان القرار التزاماً (بوحدة سوريا واستقلالها وسلامتها الإقليمية وطابعها غير الطائفي) وهذا أمر مبدئي".

وأشار نعسان آغا إلى "أن القرار تحدث بوضوح عن عملية (انتقال سياسي) أي أنه أقر عملية التغيير الكامل (عبر الانتقال من عهد إلى عهد جديد)، وكذلك شدد على أن الشعب السوري هو من سيقرر مستقبل سوريا، بمعنى أن (المجموعة الدولية لن تفرض على السوريين رؤيتها)".

نعسان آغا الوزير السوري المنشق والدبلوماسي المخضرم، والذي تم انتخابه في مؤتمر الرياض للمعارضة السورية كعضو الهيئة العليا للتفاوض، رأى أنه من الإيجابيات أيضاً "أن القرار قدّم مهلة شهر واحد للقيام بتدابير بناء الثقة، وكلف الأمين العام للأمم المتحدة بتقديم تقرير حولها، كما قدم القرار التزاماً هامًا بدعمه لتعمير سوريا وتأهيلها بعد انتهاء النزاع".

ومن المقرر أن تعلن الهيئة العليا للتفاوض رأيها في القرار الأممي في بيان اليوم، لكنه قال في معرض حواره مع "إيلاف"، كرأي شخصي الآن بوسعنا أن نتحدث عن بعض السلبيات الكثيرة التي خيبت أمل السوريين، وأبرزها من وجهة نظري "أن القرار اهتم بإرضاء روسيا قبل أن يهتم بإرضاء الشعب السوري".

واعتبر نعسان آغا" لقد تم تقديم تنازلات خطيرة للروس الذين يفضلون مواطناً واحداً على ثلاثة وعشرين مواطناً سوريًا، وهذا ما سيجعل القرار يطمس أهم مطالب الشعب السوري وهو الانتقال من عهد إلى عهد ، وقد يجعل المفاوضات مجرد فرصة زمنية لروسيا كي تتمكن من استعادة المناطق التي تسيطر عليها قوى الثورة والمعارضة، وتعيدها لسيطرة النظام، وسيكون وقف إطلاق النار من طرف واحد (هو القوى الثورية المسلحة)، بينما يعطي القرار لروسيا أن تستمر في قصف السوريين المدنيين بذريعة الحرب على الإرهاب".

وأشار القيادي السوري المعارض إلى تصعيد روسيا عملياتها ضد شعبنا، "واستشهاد البارحة في مدينة إدلب خمسين مدنيًا وجرح مئتي شخص، وليس بينهم إرهابي واحد".

وأضاف "لقد منح القرار روسيا شرعية أن تقتل وتبيد المدن السورية حين أعلن القرار (وفقًا لبيان الفريق الصادر في ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥، القضاء على (الملاذ الآمن – الذي أقامته تلك الجماعات على أجزاء كبيرة من سوريا) وقد تجاهل القرار قرارات مجلس الأمن السابقة التي تفرض الحفاظ على المدنيين، فالملاذ الآمن الذي يطلب قرار مجلس الأمن القضاء عليه، هو محافظات سورية مأهولة بسكانها".

ولفت أيضا إلى نقطة مهمة، وهي "أن تصنيف الإرهابيين سيكون ظالماً إن لم يشمل ميليشيات حزب الله وحلفاءه من إيران والعراق".

وطرح نعسان آغا سؤالاً بلسان السوريين، "ما ذنب السكان المدنيين كي يشرع قرار مجلس الأمن القضاء عليهم لمجرد أنهم يعيشون في ما سمّاه ملاذاً آمناً؟".

وقال "أليس من واجب مجلس الأمن الحفاظ على أرواح السكان المدنيين وإيجاد ملاذ آمن لهم قبل القصف العشوائي الذي تحرمه كل قرارات مجلس الأمن السابقة؟".

أما الحديث عن الانتخابات وشفافيتها في مناطق الشتات السوري في القرار الأممي، رآه نعسان آغا "حديثاً غير عملي في ظل غياب ١٠ ملايين سوري ، وكون ملايين السوريين الآخرين يعيشون تحت رحمة النظام، الذي سيبقى مرعباً مادام الأسد هو الرئيس، ويصعب أن يتحرروا من عقدة الخوف مادام قادراً على عقاب من لا ينتخبه".

وأكد "أن إغفال نهاية دور الأسد الذي أمر بقتل شعبه وبتدمير مدنه وبقتل الآلاف في المعتقلات وتسبب بتشريد الملايين ، سيجعل السوريين يفقدون الأمل في إمكانية الحل السياسي، لاسيما أنهم يتعرضون للإبادة يومياً. وسيجدون قرار مجلس الأمن غير قابل للحياة".

وعبّر نعسان آغا عن أمله من أصدقاء سوريا المهتمين بإيجاد حل سياسي"، أن ينصفوا الشعب السوري، وأن يتذكروا أن مؤتمر الرياض جاء بناء على طلب بيان فيينا، ولابد من أن يكون هو الجهة العليا التي تقود المفاوضات في وفد المعارضة ، وكذلك سيكون من الإعاقة لمسار التفاوض أن تضاف إلى مرجعية جنيف مرجعيات أخرى".

وحول الهيئة العليا للتفاوض واجتماعاتها التي أنهتها في الرياض الخميس والجمعة، قال "أنهينا عملنا التنظيمي للهيئة العليا للمفاوضات وشكلنا فريق التفاوض وفريق الخبراء حسب العدد الذي حدده السيد ستيفان ديمستورا، واعتمدنا معيار الكفاءة والخبرة دون أية محاصصات".

وشدد "لن نقبل أن يُفرض علينا أحد فرضاً، لكننا مقبلون على النقاش مع السيد ديمستورا، ومع بعض الأشخاص الذين يتم الحديث غير الرسمي عن رغبة بإضافتهم أو ممن كانوا مدعوين لمؤتمر الرياض لكنهم لم يشاركوا". وقال "أظن أن هذه المسألة قابلة لحل سريع".

مقاتلات روسية لمرافقة الأسد خلال رحلته إلى طهران

كشفت وكالة فارس الإيرانية أن أربع مقاتلات حربية روسية سترافق طائرة بشار الأسد، خلال رحلته المقررة إلى طهران نهاية الشهر الحالي، لحراسته ذهابا وإيابا.

وذكر تقرير أسندته وكالة فارس إلى صحيفة الديار اللبنانية، أن الطيران الروسي أبلغ قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية بالأمر، مشيرا إلى أن المقاتلات الروسية ستكون لها صلاحية إطلاق النار على كل طائرة تقترب من طائرة الأسد.

وكان مسؤول إيراني، لم يكشف عن اسمه، قد قال في حديثه لوكالة أنباء جامعة آزاد الإسلامية الخميس الماضي، إن الأسد سيزور طهران نهاية الشهر الحالي، لافتا أن الإعلان عن التفاصيل المتعلقة بالزيارة سيتم في وقت لاحق.

من جانبها نفت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية شبه الرسمية مزاعم زيارة الأسد إلى إيران "التي لم تؤكَّد من قبل مصادر رسمية"، مشيرة إلى أنه "حتى لو كانت هناك زيارة كهذه، لا يمكن الإعلان عنها مسبقا، للضرورات الأمنية".

يشار إلى أن بشار الأسد قام بأول زيارة خارجية له منذ اندلاع الثورة في سوريا إلى روسيا في شهر أكتوبر/تشرين الأول الماضي، والتقى خلالها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وجرى الإعلان عن الزيارة عقب عودته إلى دمشق، لدواع أمنية.

عصابات الأسد تستهدف خان الشيح وتعتقل لاجئا فلسطينيا في مزيريب

استهدفت عصابات الأسد طريق خان الشيح – زاكية وأطلقت تحذيرات من عبوره، كما اعتقلت لاجئا فلسطينيا من سكان تجمع المزيريب فيما تم اغتيال "حسام عمورة" أحد عناصر جبهة النصرة في مخيم اليرموك، بحسب التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا، الصادر عن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا.

حيث اعتقل اللاجئ الفلسطيني "أنس علي قاسم" (٣٨ عاماً) من أبناء تجمع المزيريب جنوب سوريا على أحد حواجز درعا التابع للأمن السوري، علماً أنه يعمل سائق حافلة (سرفيس).

فيما وثقت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا أسماء ١٥ معتقلاً فلسطينياً من أبناء تجمع المزيريب بدرعا في سجون النظام السوري منهم لاجئة فلسطينية لايزال مصيرهم مجهولاً حتى لحظة تحرير الخبر، ويرى فريق الرصد والتوثيق أن العدد الحقيقي قد يكون أكبر من ذلك، حيث أن الوضع الأمني، ومخاوف الأهالي على مصير أولادهم يحول دون إعلانهم عن اعتقال أبنائهم.

هذا فيما حذر ناشطون وعدد من أبناء مخيم خان الشيح عبر صفحات التواصل الاجتماعي فيسبوك أبناء المخيم، بأخذ الحيطة والحذر من عبور طريق خان الشيح – زاكية، وذلك بسبب استهدافه بالأسلحة الثقيلة من مواقع الجيش النظامي.

ويعتبر طريق زاكية – خان الشيح الشريان الوحيد الذي يغذي أبناء المخيم مع استمرار انقطاع جميع الطرق، مما يجبر الأهالي على سلوك ذلك الطريق بالرغم من خطورته العالية، وهو الأخطر بالنسبة للأهالي حيث يتعرض دوماً لاستهداف الجيش السوري، وقد سقط العديد من أبناء المخيم ضحايا خلال مرورهم عليه حتى سماه أبناء المخيم "طريق الموت " يشار أن مجموعة العمل وثقت ١٤١ ضحية من سكان مخيم خان الشيح قضوا خلال

أحداث الحرب في سوريا، وعدد منهم قضى على هذا الطريق.

وفي سياق مختلف أفرج الأمن السوري عن اللاجئ الفلسطيني "طارق حسن بسيوني" بعد اعتقال دام نحو ٦ أشهر، وهو من أبناء مخيم العائدين في حمص، يشار أن مجموعة العمل وثقت ١٨٠ معتقلاً من أبناء المخيم لايزال الأمن يتكتم على مصيرهم.

وقالت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا أنه وردتها أنباء تفيد باغتيال "حسام عمورة" الملقب أبو عدي إثر استهدافه بعبوة ناسفة داخل مخيم اليرموك وإصابة شخصين أيضاً بالتفجير.

ويشغل عمورة مسؤول مركز الشكاوي في مخيم اليرموك وعضو في المكتب الإغاثي، وهو أحد كوادر جبهة النصرة في المخيم.

يشار إلى وجود خلافات وتصفية حسابات بين بعض العناصر المحسوبة على جبهة النصرة وتنظيم الدولة " داعش"، كان آخرها اغتيال أمير جبهة النصرة في مخيم اليرموك "أبو يوسف الدرعاوي" الحوراني، بواسطة عبوة ناسفة استهدفته قرب ملحمة المليون في المخيم المحاصر.

وعلى صعيد آخر، وضمن مشروع "دفء الشتاء" وزعت هيئة فلسطين الخيرية في المزيريب، مادة البيرين (عجو الزيتون والقشور وبقايا الزيت بعد تجفيفها وكبسها في قوالب) على اللاجئين الفلسطينيين المهجرين والمحتاجين المقيمين في منطقة العجمي جنوب سوريا.

في غضون ذلك قام الفريق التطوعي لهيئة فلسطين الخيرية بتقديم مياه الشرب لأهالي مخيم اليرموك النازحين إلى بلدات يلدا وببيلا وبيت سحم المجاورة لليرموك.

كما تقوم الهيئة بتقديم الخدمات الطبية العاجلة لمعالجة الحروق والجروح للحالات الطارئة.

يُذكر أن معظم المؤسسات الإغاثية العاملة في اليرموك كانت قد أوقفت عملها داخله إثر تهديدات تلقتها من تنظيم داعش المتهم باغتيال عدد من الناشطين الإغاثيين داخل المخيم.

وفي لبنان، قامت الأونروا بتعبئة بطاقات الصراف الآلي لفلسطينيي سورية في لبنان، حيث تم صرف مبلغ ٦٠ ألف ليرة لبناني أي ما يعادل ٤٠ $ لكل طفل دون سن ١٤ عاماً، وذلك كبدل عن الألبسة الشتوية الأساسية المقدمة من قبل الهلال الأحمر القطري وشركة يونيكلو للألبسة عبر الحملة اليابانية من أجل أطفال فلسطين.

هذا وكانت وكالة الغوث الأونروا قد قامت بتعبئة بطاقة الصراف الآلي الخاصة باللاجئين الفلسطينيين السوريين المهجرين في لبنان بالدفعة الأولى من المساعدات الشتوية والنقدية المقدمة من اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمة أوكسام البريطانية والولايات المتحدة على جميع العائلات المؤهلة للحصول على المساعدة الغذائية بدل طعام ٤٠ ألف ل.ل حوالي (٢٧) $ لكل شخص، فيما أعلنت أنها ستوزع الدفعة الثانية في شهر كان الثاني/يناير من عام ٢٠١٦.

وفي سياق مختلف وزعت لجنة فلسطينيي سوريا في لبنان يوم أمس ملابس شتوية وأحذية على بعض العائلات الفلسطينية السورية المهجرة في منطقة البقاع شمال لبنان، حيث استهداف التوزيع الأيتام بشكل خاص، كما قام أعضاء اللجنة بتوزيع مصاحف بمناسبة عيد مولد النبي عليه الصلاة والسلام.

المغارات سبيل السوريين الوحيد للهروب من قصف الغزو الروسي

أصبح الاحتماء من القصف أهم أولويات الحياة في الداخل السوري مع دخول طيران الغزو الروسي بقوته وتفوقه، فلجأ الناس إلى المغارات في الجبال وأصبح لكل عائلة مغارة خاصة بها تفر إليها وقت القصف، بينما اتخذت عائلات أخرى من المغارات سكنا دائما.

وتعد مهنة حفر المغارات بريف حماة الشمالي من بين المهن التي أفرزتها الثورة السورية، بعد أن أصبحت الحرب واقع حياة الناس وصار أهم أولوياتهم الاحتماء من القصف الذي يشكل كابوسا ينغص حياتهم. وزادت حاجة الناس إلى مهنة حفر المغارات بعد بداية قصف الطيران الروسي الذي استدعى طرقا جديدة للتأقلم معه.

ونشأت خلال الفترة الأخيرة ورشات مختصة بحفر هذه المغارات التي يعتبرها الناس مكانا آمنا في مواجهة القصف، فلا تؤثر فيها الصواريخ لكونها داخل الجبال ومحاطة بالصخور من جميع الجهات.

يقول أبو محمد الحموي الذي يسكن في مغارة ببلدة اللطامنة في ريف حماة: "لا يكاد الطيران الروسي يفارق الأجواء ليلا ونهارا، ولا نستطيع التنبؤ بمكان قصفه أو وقته كما كنا نفعل مع طيران النظام الذي بمجرد أن نسمع صوته نتوجه إلى المغارات أو نخرج من الأماكن التي يتوقع المرصد أن الطائرة ستلقي قنابلها فيها".

ويضيف أبو محمد "شكلت هذه الحالة هاجسا كبيرا لنا، فبمجرد أن نسمع صوت الطيران في الأجواء نركض إلى الملاجئ والمغارات رغم أن الطائرة ربما تكون تحلق فوق قرية أخرى".

هذه الحالة دفعت الكثير من الأهالي –ومن بينهم أبو محمد– إلى اتخاذ المغارات سكنا دائما لها رغم سوء الظروف المعيشية فيها، إذ لا ماء ولا كهرباء يمكن أن يصل إليها، لكن الخوف من استهداف البيوت في أي لحظة دفع أبو محمد لتحمل عتمتها وجوها البارد، بحسب تعبيره.

وقد نشأت مهنة حفر المغارات منذ حوالي العام، بحسب أبو صافي أحد أصحاب الورشات في بلدة اللطامنة بريف حماة الشمالي، بسبب طبيعة البلدة الجبلية وتعرضها للقصف المكثف لكونها على خط الجبهة مع حواجز النظام.

ويقول أبو صافي إن مهنته تجسد معنى "النحت في الصخر"، فهو يقوم مع عماله بحفر بيوت داخل الصخر ليعيش فيها الناس في النهاية.

وعن العدة اللازمة للحفر، يضيف أبو صافي أنها تتكون من أدوات بسيطة جدا كالأزاميل التقليدية وآلات الحفر الكهربائية التي كانت تستخدم في حفر الطرقات وأعمال البناء، إضافة إلى مولدات للكهرباء لتشغيل هذه الآلات.

ويقول إن العاملين بعد اختيار مكان الحفر ينقلون أدواتهم ويبدؤون العمل الذي يمكن أن يستمر أسابيع، بحسب قساوة الصخر والمساحة التي سيحفرونها.

ويضيف أنه يتقاضى على المتر الواحد مبلغا يتراوح بين (٢٤٠٠-٣٢٠٠) ليرة سورية، أي ما يعادل ستة دولارات إلى ثمانية، بينما يتغير السعر بحسب طبيعة المكان وبعده.

ويوضح أبو صافي أن هذه الأجرة لا تعد مرتفعة وتتناسب مع الوضع المعيشي للناس في تلك المناطق، مشيرا إلى أن كلفة المغارة المتوسطة المؤلفة من غرفتين وتتسع لعائلة من خمسة أشخاص تصل إلى نحو ٧٥ ألف ليرة سورية (ما يعادل مئتي دولار).

ومع طول ممارسة المهنة والخبرة، ابتكر العاملون أساليب جديدة لتحسين وضع المغارات وجعلها أكثر ملاءمة للحياة الدائمة، إذ يتم تزويد بعضها بفتحات للتهوية تشبه نوافذ البيوت بينما يتم حفر البعض الآخر بطريقة تمنع دخول ماء المطر والسيول في فصل الشتاء.

كما يتم عزل جدران المغارة بطبقات بلاستيكية وخشبية للتخفيف من برودة الجو داخلها كما هو حال مغارة أبو رامي التي يعيش فيها مع أسرته على أطراف بلدة اللطامنة بعد أن دُمر بيته بفعل القصف.

وتتألف مغارة أبو ارمي من غرفة للنوم وغرفة للمعيشة، في حين تم تصميم الغرفة الثالثة لتكون مطبخا. ورغم كل ذلك يقول أبو رامي إن المغارة تبقى مكانا صعبا للعيش وينقصه الكثير من مقومات الحياة، فلا مكان فيها للاستحمام ولا دورة مياه. الجزيرة.

نظام الأسد يمنع الأطفال من التعليم في ريف دمشق رغم الهدنة

حاصر نظام الأسد منطقة جنوب دمشق حصارا شديدا منذ اندلاع الثورة قبل نحو خمس سنوات، مما أدى إلى تراجع قوى المعارضة في بعض المناطق، وإبرامها اتفاقيات هدنة في مناطق أخرى، وبقيت بضعة مناطق تحت سيطرتها.

وتختلف طريقة تعامل النظام مع هذه المناطق، إذ يمنع ويسمح بدخول المواد الغذائية والدوائية بشكل مزاجي، تارة يلتزم ببنود اتفاقيات الهدنة الموقعة مع المناطق المحيدة، وفي كثير من التارات لا يلتزم.

ويعاني قطاع التعليم من نفس طريقة التعاملة، إذ تتمتع المدارس في مناطق النظام بأفضل شروط التعليم، فيما تحرم مناطق المعارضة من ذلك، بما فيها المناطق التي وقعت هدنة مع النظام، في ظل عجز الحكومة المؤقتة التابعة للمعارضة، عن الوصول إلى تلك المناطق.

وقال مراسل الهيئة الإعلامية الثورية في منطقة جنوب دمشق، آدم الشامي، إن "الواقع التعليمي في المنطقة، كحال بقية القطاعات

الخدمية والإنسانية، يعيش حالة متردية بين ضعف الإمكانات المادية، وغياب الكوادر التعليمية وندرتها، وإهمال الحكومة المؤقتة للقطاع التعليمي في المنطقة".

وأضاف الشامي: "يضاف لما سبق إعادة افتتاح مدارس تابعة للنظام في تلك المناطق، برعاية وزارة التربية في حكومة النظام، أدى إلى انتساب الكثير من الطلاب في المنطقة إلى تلك المدارس".

وبين: "شهد قطاع التعليم التابع للمعارضة السورية في جنوب دمشق قبل فترة، خلافات داخلية بين قطاع (ببيلا– بيت سحم – يلدا)، والقطاع الغربي (العسالي – القدم) حول استحقاقية إدارة القطاع".

من جانب آخر، أوضح أن "المنطقة تضم عموما ما يزيد عن ٢٠٠٠ طالب من مختلف الأعمار، معظمهم يدرس في مدارس النظام".

وتابع القول "كثير من طلاب التعليم العالي، وعبر لجان المصالحات، حصلوا على موافقات للخروج إلى العاصمة دمشق لاستكمال دراستهم الجامعية، أمام غياب الدور المعارض في هذا المجال".

وشدد على أن "المدارس التي تعرضت للقصف والهدم جراء المواجهات والمعارك، يصعب إعادة ترميمها، مما يضطر الطلاب في هذه المناطق الخاضعة للمعارضة إلى استخدمها على حالها، الأمر الذي يعيق العملية التعليمية أيضا"، على حد تعبيره.

وتشهد منطقة جنوب دمشق أوضاع أمنية غير مستقرة، وسط خلافات مستمرة بين مختلف الفصائل، وتشهد أحيانا خروقات أمنية وعمليات اغتيال، وآخرها سقوط ثلاثة قتلى يوم أمس الاثنين، بينهم مسؤول قسم الشكاوى في تنظيم جبهة النصرة، في انفجار عبوة ناسفة قرب مركز تابع لهم في مخيم اليرموك.

وانفجرت عبوة ناسفة زرعت في أحد المحلات المهجورة قرب مركز شكاوى مخيم اليرموك التابع لتنظيم جبهة النصرة، ما أدى إلى إصابة مسؤول المركز المدعو أبو عدي عمورة بجراح خطيرة، توفي بعدها على الفور، بحسب الشامي.

كما قتل عنصران وجرح رابع، وتأتي العملية ضمن سلسلة عمليات اغتيال مجهولة تستهدف قيادات جبهة النصرة، أدت إلى مقتل أميرها العام أبو يوسف الحوراني، وقادة آخرين. محمد عمر. الإسلام اليوم.

الحصار يهدد عشرات الآلاف من أبناء الصنمين في ريف درعا

تتفاقم معاناة أهالي مدينة الصنمين في ريف درعا الشمالي يوماً بعد يوم، إثر الحصار الشديد الذي تفرضه عصابات الأسد على المدينة منذ ١٢ يوماً، الأمر الذي ينذر بحدوث كارثة إنسانية في مختلف مجالات الحياة الرئيسية.

وحذر السيد "محمد" المسؤول في المجلس المحلي لمدينة الصنمين التابع للحكومة السورية المؤقتة من استمرار الحصار فيما لو استمر لعدة أيام قائلا: "إن الموقع المعقد لمدينة الصنمين من حيث إحاطة المدينة بالقطع العسكرية والحواجز التابعة لعصابات الأسد والمليشيات المساندة له، يمنعا من إدخال المواد الغذائية إلى المدينة إلا عبر المنافذ الخاضعة لسيطرة النظام، والتي تمنع إدخال أي شيء للمدينة منذ ١٢ يوماً" مشيراً إلى أن الحصار المطبق على المدينة بدأت تأثيراته تظهر على الأهالي والذين يعتمدون على قوتهم اليومي من مخزونهم الخاص الذي بدأ ينضب.

وبيّن المسؤول بأن "أي مقومات للصمود على المدى القصير تنعدم لعدة أسباب أهمها أن غالبية الأهالي يعملون في دمشق أو في سوق الصنمين ونتيجة لإغلاق الطريق باتت تلك الغالبية من الأهالي عاطلة عن العمل، والتي لا يتخطى مدخولها اليومي ٣ دولار، موضحاً أن أهم المواد التي أخذت بالنفاذ من المدينة هي الخضار، ولعدم وجود مشاريع لزراعة الخضروات في المدينة واعتمادها على منتجات المدن والبلدات المجاورة زاد من صعوبة تأمينها، كذلك قلة المواد الأساسية كالسكر والأرز والبيض والحليب بالإضافة إلى الأدوية بكافة أنواعها وخاصة أدوية الأمراض المزمنة كالسكري والضغط".

ووجه السيد محمد المسؤول في المجلس المحلي لمدينة الصنمين رسالة إلى الجهات الداعمة طالبهم فيها "بضرورة جعل مدينة الصنمين من ضمن أولويات عملهم أو معاملتها باستثناء، من خلال منح المجلس المحلي المال اللازم لتخزين المواد الغذائية، وتنفيذ المشاريع الخاصة للتخفيف من وطأة

الحصار المفروض على المدينة، مشيراً إلى أن الجهات الداعمة رفضت تقديم أي دعم لهم كون أولوية الدعم تذهب إلى المناطق المحررة من عصابات الأسد مستثنين مدينة الصنمين كونها محاصرة".

وعن سبب الحصار الذي فرض على المدينة يقول الناشط الإعلامي في مدينة الصنمين "أبو إيناس الحوراني": "بدأ الحصار منذ ١٢ يوماً بعد قيام الجيش الحر بقتل ضابط وخطف آخر من عصابات الأسد إثر قيام عناصر حاجز "الفقيع" باعتقال شاب من أبناء المدينة وسوقه إلى التجنيد الإجباري"، مشيراً إلى أن عصابات الأسد تهدف من فرضها الحصار إجبار الجيش الحر في المدينة على الخضوع وتسليم السلاح لعصابات الأسد وفرض سيطرتها الكاملة على المدينة، حيث تحيط بمدينة الصنمين ستة حواجز لعصابات الأسد أشدها وأخطرها حاجز الفقيع وقائده الرائد رواد العلي وهو المسؤول عن أغلب المجازر في المنطقة واعتقال كثير من أبناء المنطقة.

وأوضح الحوراني بأن بعض تأثيرات الحصار أخذت تنعكس على ارتفاع أسعار المواد الأساسية والغذائية والدوائية وحليب الأطفال والمحروقات بشكل كبير، حيث يصل عدد سكان المدينة إلى أكثر من ٧٠ ألف نسمة من بينهم ما يقارب ٤٠ ألف نسمة نزحوا إلى المدينة من المدن والبلدات الأخرى، وباتوا محاصرين مع سكان المدينة الأصليين.

يشار إلى أن مدينة الصنمين تقع في منصف المسافة بين دمشق شمالاً ومدينة درعا جنوباً، حي تتوسط أيضا العديد من مدن وقرى وبلدات ريف درعا الشمالي الأمر الذي جعلها مركزاً اقتصادياً وخدمياً هاماً، وتتبع لها إداريا العديد من المدن والبلدات الهامة كإنخل والحارة وعقربا وكفر شمس ودير العدس وكفر ناسج ودير البخت وغباغب وجباب بالإضافة إلى وجود مقر قيادة الفرقة التاسعة، ويوجد حولها عدد كبير من الكتائب والألوية التابعة لعصابات الأسد. أخبار الآن.

وصية الطفلة السورية الجائعة تبكي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان

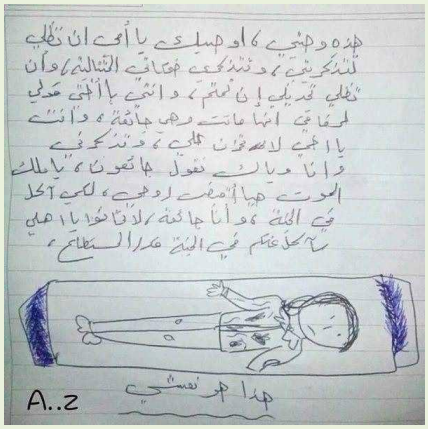

بكى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان متأثرًا بوصية الطفلة السورية الجائعة التي كتبتها على ورقة وطلبت فيها من ملك الموت أن يعجل بقبض روحها كي تأكل في الجنة عنها وعن أهلها.

جاء ذلك خلال كلمة أردوغان يوم أمس الاثنين في ندوة بعنوان "الدبلوماسية الإنسانية لتركيا"، بعد حصوله على الدكتوراة الفخرية من جامعة أولوداغ بمدينة بورصة التركية.

وقال أردوغان: "لعلكم سمعتم بوصية الطفلة السورية الصغيرة التي تجرح القلب، وجعلت عيوني تبكي، كانت تقول يا ملك الموت هيا اقبض روحي لكي آكل في الجنة ما أريد، أي ضمير ووجدان يمكنه أن يغمض عينيه على هذا الأمر".

وكانت وصية الطفلة السورية، المكتوبة على ورقة، تصدرت مواقع مواقع التواصل الاجتماعي، وطلبت فيها من أمها، إن ماتت أن تتذكرها وتتذكر ضحكاتها المتتالية، كما أنها طلبت من أختها أن تخبر رفاقها بأنها ماتت وهي جائعة، وتمنت من أخيها أن لايحزن على موتها وأن يتذكر ما كانا يرددانه "جائعون"، ومن ثم طلبت من ملاك الموت أن يعجل بقبض روحها كي تأكل في الجنة عنها وعن أهلها، وأنهت الوصية برسمة جسد فتاة في صندوق وكتبت تحته "هذا نعشي".

وفي سياق متصل، قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إن بلاده احتلت المركز الثالث عالميا بين أكثر الدول المانحة للمساعدات خلال عام ٢٠١٤، حيث قدمت مساعدت بقيمة ٤.٥ مليار دولار، إلى ١٤٠ دولة دون تفرقة بين دول إسلامية وغير إسلامية.

وأضاف أردوغان أن تركيا كانت خلال العام الماضي، الأولى عالميا من حيث زيادة نسبة المساعدات إلى الناتج القومي الإجمالي، مضيفا "ليست لدينا آبار نفط ولا احتياطات غاز، ولا ذهب ولا ثروات طبيعية، ولكن لدينا ضمير بحجم الأناضول".

واعتبر أن مجال المساعدات الإنسانية من أكثر المجالات التي يتضح فيها المسافة التي قطعتها تركيا خلال الـ ١٣ عاما الأخيرة، مؤكدا أنه لايمكن مقارنة تركيا في هذا المجال بأي دولة أخرى، حيث ارتفعت قيمة المساعدات الخارجية التي تمنحها تركيا من

٨٥ مليون دولار عام ٢٠٠٢ إلى ٤.٥ مليار دولار العام الماضي.

وأشار أردوغان إلى استقبال تركيا ٢.٥ مليون لاجئ من الهاربين من العنف في العراق وسوريا، وبلغت قيمة ما أنفقته عليهم ٩ مليار دولار، ولم تسهم الدول الأخرى سوى بـ ٤١٧ مليون دولار من هذا المبلغ.

المنطقة الآمنة ستضم ٢.٥ مليون سوري

مع استحالة الحياة في سوريا إثر إنعدام مقوماتها، بعد حرب شنها نظام الأسد عليهم على مدى سنوات، وإستعان فيها أخيرا بالروس، باتت الحاجة إلى إقامة منطقة آمنة تقي السوريين المجازر اليومية ضرورةً ملحة، حتى يستطيعوا العيش والعمل والدراسة والتجارة، ولو بشكل جزئي، وفي ظل تباطؤ المجتمع الدولي عن إتخاذ قرارت ملزمة توقف إجرام نظام الأسد، أصبح السوريون يرون إقامة هكذا منطقة بكل ما تحمله من مزايا حلما بعيد المنال.

ومنذ وقت مبكر من عمر الثورة السورية وحتى اليوم لا تزال المنطقة الآمنة حلماً للمدنيين الفارين من بطش النظام ومطلباً لمعارضيه، فالحديث عن ضرورة إقامة هذه المنطقة لا يتوقف، لما لها من فوائد اقتصادية واجتماعية جمة على السوريين.

وفي أقصى الشمال السوري على الحدود مع الجارة تركيا، الدولة الداعمة لفكرة إنشاء المنطقة الآمنة، يبدي مسؤولون في المعارضة السورية تأييدهم لهذه المنطقة التي يرون فيها حمايةً لأرواح السوريين وتحسيناً لأوضاعهم.

ويبدي ناظم حافظ مدير معبر باب السلامة الحدودي تأييده للمنطقة الأمنة ويصر على ضرورة إقامتها قائلاً "سوف يكون هناك مردود مادي للمدنيين بشكل عام وللتجار بشكل خاص، وهذه المنطقة سوف يستطيع الناس التأمين فيها على حياتهم ويشعرون بالأمان".

ويكشف تقرير حديث صادر عن مجموعة عمل اقتصاد سوريا أن "المنطقة الآمنة"، يمكنها أن تحقق دخلاً من المعابر والنشاط الصناعي والزراعي والتجاري بأكثر من ١٠٠ مليون دولار شهرياً، إضافة لخلقها فرصاً لتشغيل جيوش من العاطلين عن العمل.

وهو ما يؤكده خبراء اقتصاديون عن قدرة المنطقة الآمنة لجلبها استثمارات تجارية وتحولها لسوق كبيرة ومفتوحة يزداد فيها التبادل التجاري ويتحسن فيه دخل الفرد، ناهيك عن إمكانية عمل المنظمات الدولية والاغاثية بحرية داخل هذه المنطقة وهو ما سينعكس ايجاباً على مواضيع الصحة والتعليم والخدمات العامة.

الجميع سوف يعمل في حال فرضت المنطقة الآمنة يقول أحمد بعاج أحد سكان مدينة اعزاز ويضيف "سوف يتحرك السوق أكثر، وسوف يبيع التجار بنسبة أكثر من قبل، المنطقة الآمنة سوف تحقق الكثير من المكاسب للمدنيين سوف نرسل أبناءنا على المدارس دون خوف سوف نؤمن عليهم في حال حصول المنطقة الآمنة".

ويركز التقرير أن المنطقة الآمنة ستتطلب كادر إداري مؤهل مدنياً، بحيث تُدار بأعلى معايير الشفافية والمهنية، ويضيف أنه يمكن الاستفادة من خبرة المجالس المحلية المنتخبة، ومن العاملين السابقين والحاليين في مؤسسات الدولة السورية، وهو ما سيكون تجربة جديدة للسوريين في إدارة مناطقهم.

ويقول تيسير أحمد موسى رئيس المجلس المحلي لمدينة اعزاز "اذا وجدت المنطقة الآمنة سوف يعود اللاجئين ويزداد عدد السكان، ونحن في المجلس المحلي لمدينة اعزاز لدينا القدرة على إدارة المنطقة ولدينا اشخاص مؤهلين في ذلك".

وبحسب خبراء وسياسيين من المرجح أن تشمل "المنطقة الآمنة" حوالي خمسمئة مدينة وقرية شمالي حلب، بحيث يمكنها استيعاب ما لا يقل عن مليوني ونصف سوري في حدودها القصوى. أخبار الآن.

منظمة بنفسج الإنسانية تقدم "باص الخير" لأهالي إدلب

ضمن دورها لإعادة تأهيل المناطق المحررة، وفي ظل ارتفاع أسعار الوقود الذي يعانيه أهالي المناطق السورية المحررة في محافظة إدلب، أطلقت منظمة بنفسج الإنسانية الإغاثية

في مدينة إدلب المحررة خدمة مجانية لنقل الأهالي بين أحياء المدينة ولاسيما طلاب المدارس تحت مسمى "باص الخير".

وينطلق "باص الخير" للنقل الداخلي في محافظة إدلب لينقل المواطنين مجاناً، جائباً أحياء المدينة المحررة، حيث يعد إطلاق خدمة الباص من قبل إحدى المنظمات الإنسانية التنموية، كنوع من إعادة نمط الحياة إلى المدينة بعد التحرير.

سبعة كيلو مترات يقطعها الباص في الرحلة الواحدة، يتوقف خلالها ٢٥ مرة عند المواقف المخصصة لإفراغ الركاب وصعود آخرين، ولاسيما طلاب المدارس والجامعات الشريحة الأكثر استفاداً من هذه الخدمة المجانية .

هيثم السيد يوسف سائق الباص، قال لأخبار الآن: هذا الباص كان لا يعمل، وقامت منظمة بنفسج بإصلاحه، وبدأنا العمل عليه منذ بداية الشهر الحالي، والإقبال يزيد على الباص يوماً بعد يوم، وتكون ساعات الذروة بالنسبة لعمل الباص، أثناء ذهاب الطلاب إلى المدارس وانصرافهم، وأيضاً أثناء ذهاب الموظفين إلى عملهم.

ولعل ارتفاع تكلفة سيارات ألأجرة، بسبب غلاء المحروقات وندرتها، هو ما دفع منظمة بنفسج الإنسانية لإطلاق هذه الخدمة في شوارع مدينة إدلب، ليكون الباص أحد الحلول المادية أمام المواطنين، نظراً للأعباء الكثيرة التي يتحملونها بسبب الحرب التي يشنها النظام على المدينة كما غيرها من المناطق المحررة .

ويقول سمير سويد مشرف خدمة الباص في منظمة بنفسج الاغاثية لأخبار الآن : وضعنا خط سير لهذا الباص بحيث يخدم أكثر شريحة ممكنة من سكان المدينة، وأكبر مساحة منها، وتم تعليق لوحات وبوسترات تدل على خط سير الباص وأسماء المواقف، لتسهيل حركة المواطنين.

وتعد هذه البادرة وغيرها من المبادرات التي يقوم بها نشطاء المدينة والفعاليات الثورية والمدنية داخلها، لإعادة الحركة الإعتيادية للنشاط فيها، كما سيكون هناك خطوات أخرى بتجاه تحسين الوضع الخدمي داخل إدلب، ومنها زيادة عدد الباصات ضمن هذه الخدمة.. في قادم الأيام. أخبار الآن.

روسيا المستفيد الوحيد من خطة السلام في سوريا

قالت صحيفة وول ستريت جورنال إن إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما تنازلت عن موقفها بضرورة رحيل بشار الأسد لتحصل على دعم روسيا للخطة الأممية للسلام في سوريا، التي لا تعني أي شيء ولن تسفر عن أي شيء غير المكاسب الكبيرة التي تحصل عليها روسيا.

وسخرت الصحيفة قائلة إنه في عالم الدبلوماسية الخيالية "الفنتازية" الذي تعيش فيه إدارة أوباما، فإن هذه الخطة تُعتبر انتصارا، لأن سوريا ستحصل بموجبها على وقف لإطلاق النار وانتقال سياسي ونظام حكم غير طائفي يمثل الجميع وانتخابات حرة ونزيهة ودستور جديد، وكل ذلك خلال ١٨ شهرا فقط.

أما عن كيفية تطبيق الأهداف المذكورة، فقالت الصحيفة إنها شكليات سيتم التعامل معها لاحقا.

وتساءلت عن السبب وراء تباهي وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بأن الخطة الأممية هي ثمرة لثلاثة أشهر من الجهود الدبلوماسية الصعبة، وقالت إن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف يبدو أكثر واقعية لقوله إنه غير متفائل بهذه الخطة.

وإمعانا في السخرية، قالت الصحيفة إن الموقف الراهن لإدارة أوباما هو أن الأسد غير صالح لحكم سوريا، لكن هذا مجرد رأي سياسي ولا يمثل مطلبا يجب تنفيذه، ومن الناحية النظرية فإن الشعب السوري هو الذي سيقرر مصير الأسد بانتخابات، "كأن الأسد العلوي سيحترم نتيجتها إذا أسفرت عن فوز للسنة".

وأضافت أن هذه الخطة بالنسبة لواشنطن هي انتصار آخر مرغوب فيه وليس انتصارا محققا، مثله مثل اتفاق باريس حول المناخ الذي تم في وقت سابق هذا الشهر. وقالت إنه في أفضل حالاته سيعطي أوباما مادة للكلام تسنح له بتأكيد أن إدارته تضغط من أجل حل دبلوماسي في سوريا.

أما روسيا، فلها أن تسعد –كما تقول وول ستريت جورنال– لأن تدخلها في سوريا أحدث لها اختراقا مشهودا في علاقاتها مع الغرب، فإيطاليا مترددة الآن في تمديد العقوبات ضد موسكو جزئيا بسبب العلاقات بين شركة إيني الإيطالية للنفط وشركة غازبروم الروسية، كما

أن فرنسا أصبحت تنفر من هذه العقوبات وتتساءل كيف لها أن تطلب المساعدة للحرب ضد "الإرهاب" من بلاد تخضع لعقوباتها.

أما الشعب السوري، فإن خطة السلام الأممية ستكون بالنسبة له رمزا آخر للاهتمام الدولي الذي لن يفعل شيئا لإنهاء المذابح أو هزيمة القتلة، سواء من تنظيم الدولة أو نظام بشار الأسد.

واختتمت قائلة إن الشعب السوري يستحق أفضل من ذلك، لكن خلاصه يجب أن ينتظر رئيسا أمريكيا آخر يؤمن بأن السياسة الخارجية يجب أن تكون أكبر من التوجهات الدبلوماسية الخاطئة وأكبر من التفاخر السياسي الزائف.

الانسحاب الايراني من سوريا أكذوبة روجها الإعلام الأمريكي

نشرت صحيفة بلومبيرج الأسبوع الماضي تقريرا ينقل عن مسؤولين عسكريين أمريكيين وغربيين قولهم إن إيران بدأت بسحب قواتها من سوريا إثر الخسائر البشرية الكبيرة التي تلقتها مؤخرا. ووفقا للخبر نفسه، فإن المصدر الأمريكي أشار إلى أن ارتفاع عدد قتلى الجانب الإيراني قد يكون السبب الأساسي الذي دفع إيران لسحب قواتها من سوريا.

ونقل التقرير نفسه عن صحيفة وول ستريت جورنال بأن تقديرات شهر أكتوبر الماضي كانت تشير إلى أن هناك أكثر من ٧ آلاف عضو في الحرس الثوري بالإضافة إلى متطوعين آخرين يقاتلون في سوريا إلى جانب النظام، علما أنه وفي نهاية شهر أكتوبر، أشار الجنرال جوزيف دنفورد رئيس هيئة الأركان المشتركة في شهادة له إلى أن هناك أيضا ٢٠٠٠ جندي إيران يقودون القتال لإنقاذ الأسد. أما المعلومات الجديدة (الأمريكية والغربية المصدر) فهي تشير كدلالة على انخفاض العدد إلى أن هناك اليوم حوالي ٧٠٠ عنصر من الحرس الثوري في سوريا فقط (عدد المستشارين العسكريين الإيرانيين لدى النظام السوري ليس من ضمنهم).

الجزء الصحيح من هذا الخبر هو أن خسائر إيران كانت قد تعاظمت وبشكل متسارع خلال الأشهر الثلاثة الماضية وتحديدا بعدما زادت عدد قواتها بالتزامن مع بدء العمليات العسكرية الروسية في سوريا. وفي هذا السياق، يشير تقرير –على سبيل المثال لا الحصر – وثّقه مركز عمران للدراسات الاستراتيجية ونشر في "السورية نت" إلى مقتل ١٠٠ مقاتل إيراني في سوريا منذ تشرين الأول/أكتوبر الماضي وحتى ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥ موثقين بالأسماء والتواريخ ومصدر المعلومة.

أما الجزء غير الصحيح من خبر بلومبيرج المسرّب فهو ذاك المتعلق بسحب إيران لقواتها من سوريا، والغريب في هذا الصدد أن موضوعه قد أثير خلف الأبواب المغلقة قبل أن يجد طريقه إلى الصحافة بشهر كامل تقريبا. وكما في نص الخبر، فإن مصدر الخبر الأساسي قبل النشر كان أمريكيا أيضا، وقد تم إطلاع الجانب السعودي عليه قبل جولة من المفاوضات بشأن سوريا، لكن بعد التحقق منه، تبين أنه غير صحيح وفي أحسن الأحوال غير دقيق، وهو الأمر الذي يثير تساؤلات عن سبب إصرار الجانب الأمريكي على الترويج لمثل هذه المعلومات بشكل متعمد خاصة بعد إعادة تمريره للصحافة.

بمعنى آخر، لقد حاول الأمريكي أن يضلل الجانب السعودي بشأن التواجد الإيراني في سوريا، وقد تم استخدام الموضوع للضغط على الأطراف التي تعترض على الدور الإيراني في سوريا خلال المفاوضات الدبلوماسية الجارية في الملف السوري. ومن المعروف أن السعوديين كانوا يثيرون موضوع التواجد الإيراني العسكري في سوريا عند كل اجتماع دولي يتعلق بسوريا، وقد سبب هذا الموقف مشكلة للجانب الأمريكي أيضا والذي لم يعلن صراحة في أي وقت من الأوقات منذ اندلاع الثورة السورية وحتى اليوم عن ضرورة انسحاب القوات الإيرانية من سوريا أو عن ضرورة محاربة الميليشيات الشيعية التابعة لإيران فيها.

وبمعرفة هذا السياق، يصبح من السهل إدراك أن الهدف الحقيقي لهذا التسريب هو التضليل في محاولة لتليين مواقف الدول المعترضة على دور طهران وميليشياتها كما على سكوت الدول الغربية وعلى رأسهم أمريكا على هذا الدور.

والحقيقة أن استغلال واقع سقوط عدد كبير من القتلى الإيرانيين مؤخرا في سوريا من أجل الترويج لانسحاب إيراني "لم يحصل في حقيقة الأمر" مردود عليه، أما دلالة ذلك فهي عكسية، بمعنى أن سقوط هذا العدد الكبير من الإيرانيين هو دليل على زيادة حجم قواتهم المتواجدة في سوريا وليس العكس.

وحتى لو تجاهلنا هذه الحقيقة، فإن متطلبات العمل العسكري الروسي تشير صراحة إلى ضرورة وجود قوات على الأرض، وبما أن ميليشيا الأسد غير قادرة على لعب هذا الدور بمفردها، فإن الجانب الإيراني هو من يغطي النقص الحاصل عبر ميليشياته الشيعية المستقدمة من دول مختلفة وعبر قواته أيضاً بما فيها الحرس والباسيج والجيش، ولذلك فمن غير المنطقي افتراض سحب هذه القوات فيما لا تزال الحملة الروسية جارية.

أما النقطة الثالثة التي يمكننا أن نفند من خلالها هذا الخبر، فهي تتعلق بالحل السياسي. إذا من المعروف أن المعارك على الأرض تشتد عند الجلوس إلى طاولة المفاوضات وليس العكس، ولذلك فسيكون من الغباء أن نصدق أن الإيراني سحب قواته عند جلوسه إلى طاولة المفاوضات سواء بشكل مباشر أو من خلال الروس. كما أن المنطق يفترض أن إيران لن تسحب أي شيء قبل حصول أحد أمرين، إما ضمان مصالحها وما تريد تحقيقه من خلال المسار السياسي هناك، وإما فشلها بشكل تام ونهائي، وأي منهما لم يحصل بشكل ناجز إلى الآن. علي باكير. العرب القطرية.

وحدات حماية الشعب تشتبك مع داعش في الحسكة وتنفذ حملة اعتقالات للشباب

قامت وحدات حماية الشعب الكردية، يوم أمس الاثنين، بتسليم جثة المعتقل لديها "محمد جمعة الصوفي" إلى ذويه في قرية "تل ورد" التابعة لمدينة "القامشلي" شمال غرب الحسكة، دون معرفة أسباب قتله وسط ترجيحات بأنه قتل "تحت التعذيب"، في حين أفاد الناشط الإعلامي "أبو جاد الحسكاوي" أن "الوحدات" داهمت قرية "الرحية" وقرى أخرى في ريف القامشلي وأطلقت النار في المدينة، واعتدت بالضرب على أحد سكان القرية ويدعى "أيوب الحجي" لأسباب مجهولة.

وأضاف "الحسكاوي" أن "الوحدات الكردية" داهمت أيضاً قرية "العمرين"، ٢٠ كيلومتر جنوب مدينة القامشلي، واعتدت على عدد من رجال القرية واعتلقت عدداً آخر عرف منهم: "أحمد العبد الله، وحماوي جاسم حماوي (أستاذ مدرسة)، ومسير الخليل، ودهيم الخليل، وسلماوي الخليل"، مشيراً إلى أنهم قاموا أيضاً بالاستيلاء على أراضي الجمعيات الفلاحية، وأعطوها لعناصر تابعين لـ"الوحدات"، بهدف زراعتها على أن يعود ريعها على مسؤولي "حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي – PYD" في مناطق سيطرة "الحزب" بمحافظة الحسكة.

وكانت "قوات الأسايش" التابعة لـ"الإدارة الذاتية" الكردية، اعتقلت أمس الأحد عدداً من الشبان عند المدخل الشمالي الشرقي لمدينة الحسكة، بهدف سوقهم لـ"التجنيد الإجباري"، كما اعتقلت أكثر من ١٠ شبان آخرين معظمهم طلاب جامعة، وذلك أثناء مرورهم عند حاجز "الصباغ" في المدخل الشمالي لمدينة الحسكة، وسط تحذيرات أطلقها ناشطو المدينة، إلى كافة الطلبة والشباب وحتى حملة "التأجيلات العسكرية"، بعدم المرور من حاجز "الصباغ"، أو التنقل بين مدينتي "الحسكة والقامشلي".

وعلى صعيد آخر في الحسكة، دارت اشتباكات وصفت بـ"العنيفة" بين ما تُعرف بـ"قوات سوريا الديمقراطية" وعناصر تنظيم "داعش"، في منطقة "جبل عبد العزيز" جنوب غرب الحسكة، وتبادل الطرفان القصف بالرشاشات الثقيلة وقذائف "هاون"، وسط أنباء عن عملية انعماسية نفذها ثلاثة من عناصر "التنظيم" في نقاط تابعة لـ"الوحدات" بقمة "الجبل"، أسفرت عن قتلى وجرحى في صفوفها.

الصفحة الرسمية لـ"اتحاد شباب الحسكة"، نشرت صوراً لشباب شاركوا باحتفالية "يوم العلم الكردي" الخميس الماضي، تظهر على أجسادهم آثار حروق وتشوهات، قالوا إنها جراء استخدام "قوات الأسايش" مياه "الإطفائيات" التي تحوي مادة "Al fom" الكيميائية، حيث قامت برش جموع المحتفلين أثناء تفرقيهم في بلدة "معبدة" جنوب شرق مدينة "المالكية".

وقال موقع "يكيتي ميديا" الكردي، أن مياه سيارات الإطفاء التي تم جلبها من منطقة "الرميلان" تحتوي على مواد كيماوية وخاصة مادة "Al fom" التي تساعد على إطفاء النيران بالمنشآت النفطية، وهي خطيرة على جسم

الإنسان، وينجم عنها إصابات جلدية تحسسية، وخاصة "الحكة الجلدية" وظهور بقع على الجلد، مضيفاً أن "قوات الأسايش" احتجزت في الرميلان اثنين من العاملين رفضا رش المياه على المحتفلين بيوم "العلم الكردي". أخبار الآن.

خلافات بين قوات سوريا الديمقراطية وجيش العشائر في الرقة

حاصرت قوات سوريا الديمقراطية أحد مقرات جبهة "ثوار الرقة" المكونة من لواء ثوار الرقة وجيش العشائر عصر يوم أمس في قرية "السكرية" غربي تل أبيض ١٠ كم، وأجبرته على إخلاء تلك المقرات والانسحاب جنوبا.

وقد جاءت هذه الحادثة إثر إصدار غرفة "بركان الفرات" والتي يعتبر لواء ثوار الرقة أحد مكوناتها الرئيسة بيانا تعتبر فيه جيش العشائر هو من يعمل على الفتن؛ بل وذهب البيان إلى اعتباره من بقايا البعث وداعش.

وأيضا في تل أبيض، وعند الساعة التاسعة مساء، انفجرت دراجة نارية مفخخة بحاجز للميليشيات الكردية على مدخل المدينة ما أدى إلى مقتل عنصر وجرح ثلاثة آخرين من الميليشيات. تزامن ذلك وبنفس التوقيت بهجوم شنته عناصر متسللة من تنظيم داعش على أطراف بلدة "سلوك" ٢٠ كم شرقي تل أبيض دون معرفة النتائج بسبب حظر التجوال المفروض على المنطقة منذ حزيران/يونيو الماضي.

وإلى الشرق من الرقة المدينة، وتحديدا في قرية "الحمرات" شنت طائرات مجهولة عند العاشرة مساء غارتين جويتين استهدفت إحداهما مقرا لتنظيم داعش، واستهدفت الغارة الثانية سيارة يعتقد أنها تابعة للتنظيم كانت تتجه إلى دير الزور.

أما في الرقة المدينة، ومنذ الثالثة عصرا، انتشرت حواجز للتنظيم خاصة في شارع "المعتز" وحي "الصناعة" ومنطقة "البراد والبتاني" في محاولة بحث عن أشخاص قاموا بإطلاق النار على عنصرين للتنظيم بمسدسات كاتمة للصوت فأردوا أحدهما قتيلا.

وإلى الغرب، لا زال تنظيم داعش يحشد قوات استقدمها من تدمر عبر المنصورة باتجاه سد تشرين بريف حلب الشرقي، والتي تحشد "سوريا الديمقراطية" قواتها في صوامع "صرين" إذ توافدت قوات أحضرتها من الحسكة عبر تل أبيض قبل يومين، استعدادا من الطرفين فيما يبدو لمعركة السيطرة على "سد تشرين" والذي عدا عن أهميته وموقعه، فهو أهم طريق يربط منبج بالرقة.

سد تشرين على نهر الفرات ٣٠ كم جنوب شرق منبج، كانت قوات الجيش الحر قد حررته من عصابات الأسد في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢ لتسيطر عليه داعش بعد ذلك في شهر ١٢ عام ٢٠١٣. تخزن بحيرة السد ٢ مليار م٣ من المياه ويولد طاقة كهربائية ٦٠٠ ميغا واط. ولكنه الآن لا ينتج سوى أقل من ٢٤٠ ميغا واط بسبب إفراط داعش في استخدام مياه البحيرة بقرارات ارتجالية لأناس غير مختصين وغير مبالين بالنتائج الكارثية لانخفاض منسوب البحيرة إلى أكثر من ٤٥% من إجمالي تخزينها.

إصرار داعش على استنزاف مياه البحيرة لتوليد الكهرباء، يأتي بسبب كونها تعتبر رابع أكبر مصدر مالي لداعش لتمويلها بعد النفط وتجارة الآثار والضرائب.

أيضا تستخدم داعش السد كمقر حصين من غارات التحالف نظرا لطريقة بناء الجسور وأيضا ابتعاد طائرات التحالف عن قصفه خوفا من انهياره وعندها ستحصل كارثة، إضافة إلى أنه المكان المفضل لإخفاء المعتقلين وإقامة المعسكرات ولعل أهمها معسكر "أشبال الخلافة". أخبار الآن.

أخبار المعارك والجبهات

اندلعت اشتباكات بين كتائب الثوار وعصابات الأسد المدعومة بمليشيا لجان الدفاع الوطني على جبهات حي المنشية في مدينة درعا، يوم أمس الاثنين، وذلك إثر محاولة الأخيرة التقدم في محيط الجمرك القديم، إلا أن الثوار تصدوا لها وأجبروها على التراجع بعد مقتل عنصرين منها وجرح آخرين.

كما جرت اشتباكات متقطعة بين الثوار وعصابات الأسد على أطراف مدينتي الشيخ مسكين وإنخل وبلدة زمرين في ريف درعا، ما

أسفر عن إعطاب آلية عسكرية ومقتل وجرح عدد من عناصر عصابات الأسد.

وقالت وكالة "مسار برس" إن كتائب الثوار قصفت تجمعات عصابات الأسد في المربع الأمني بمدينة درعا وفي مدينة إزرع وبلدة قرفا والحواجز على أتستراد درعا بريفها بقذائف الهاون والمدفعية، محققين إصابات مباشرة.

ودارت اشتباكات بالأسلحة الثقيلة على أطراف بلدة عين ذكر في حوض اليرموك بين لواء "شهداء اليرموك" و"جيش فتح الجنوب"، ما أدى إلى جرح عدد من عناصر الأخير إثر استهداف سيارة كانت تقلهم.

وقالت كتائب الثوار العاملة في ريف حلب إنها قتلت العشرات من عصابات الأسد والمليشيات الشيعية التي تقاتل إلى جانبها، كما دمرت آليات تابعة لها خلال المعارك الدائرة على جبهة خان طومان بريف حلب الجنوبي.

وأوضحت مصادر ميدانية في ريف حلب الجنوبي أن الثوار تمكنوا من قتل خمسين عنصرا من المليشيات الشيعية التي تقاتل إلى جانب عصابات الأسد، كما تمكنت من أسر أربعة آخرين، وأن الطيران الروسي شنّ عدة غارات على مواقعها في ريف حلب الجنوبي خلال هذه المعارك.

وأضافت أن المليشيات الشيعية نفذت هجوما على المواقع التي تسيطر عليها كتائب الثوار في محيط بلدة خان طومان، مدعومة بغطاء جوي من طائرات النظام والمقاتلات الروسية، لكن الثوار تصدوا له، وأوقعوا عشرات القتلى من جنسيات لبنانية تابعة لحزب الله، ومقاتلين شيعة من العراق وإيران، وأن من بين الأسرى الأربعة أسير أفغاني.

وفي مدينة حلب صد الثوار هجوما لعصابات الأسد على أحياء الإذاعة وسيف والدولة وجب الجلبي، وقتلوا عددا منها، وذكرت مصادر ميدانية أن عددا من عناصر الأسد حاولوا التسلل ليلا على النقاط المحررة في منطقتي الإذاعة وسيف الدولة، وهو ما أدى إلى مقتل ١٥ عنصرا للنظام.

وفي ريف اللاذقية، واصلت عصابات الأسد مدعومة بغطاء جوي روسي هجماتها على جبل التركمان، في محاولة للتقدم في المنطقة الخاضعة لسيطرة الثوار.

وفي ريف حماة الغربي، تمكّنت كتائب الثوار من التصدي لمحاولة عصابات الأسد التقدم على جبهة قرية كمب الألمان في سهل الغاب، حيث جرت اشتباكات بين الطرفين أوقعت جرحى من عصابات الأسد، وتزامن ذلك مع استهداف الثوار بلدة السقيلبية الموالية بقذائف المدفعية والصواريخ، حيث سجل وقوع المزيد من الإصابات في صفوف عصابات الأسد.

كما استهدف الثوار دبابة لعصابات الأسد داخل بلدة معان الموالية في ريف حماة الشمالي الشرقي بصاروخ موجه، ما أسفر عن تدميرها ومقتل طاقمها.

ودارت اشتباكات وصفت بالعنيفة بين الثوار وعصابات الأسد على جبهات تيرمعلة وأم شرشوح، واستهدفت كتائب الثوار نقاط تمركز عصابات الأسد في محيط الحولة بقذائف الهاون والصواريخ، محققين إصابات مباشرة.

كما جرت اشتباكات بين مقاتلي تنظيم الدولة وعصابات الأسد في محيط بلدتي صدد ومهين شرقي حمص، حيث سُجل مقتل وجرح العديد من عناصر الأخيرة.

وكان خمسة عناصر من عصابات الأسد قد قُتلوا، في وقت سابق، وجُرح آخرون جراء معارك مع تنظيم الدولة في محيط جبل الشاعر ومنطقتي جزل وصدد.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ١٠٢٣ الثلاثاء ٢٠١٥/١٢/٢٢